

## برنامج وعي (ح80) : سؤال النهضة

عبدالله العجيري

لندردع كل اعزائي المشاهدين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامج وعي وحديثنا الليلة عن سؤال النهضة. ومع اه شريكين في البرنامج الشيخ عبد الله - 00:00:00

مدير مركز تكوين للدراسات والابحاث والشيخ سلطان العميري المحافظ بقسم العقيدة في اه جامعة ام القرى. الحديث عن سؤال النهضة سؤال يعني حاضر ومنذ عقود متطاولة في في التاريخ الاسلامي ونقول في تاريخ المسلمين المعاصر. يعني ظلت هذه الامة امة الاسلام - 00:00:20

الامة ظافرة وامة ممكنة طوال اكثر قرابة عشر قرون وهي تمسك بريادة الحضارة بين الامم ومنها يعني تستقي الامور الاخرى بما فيها اوروبا حينما كانت تغط في قرونها الوسطى المظلمة تحت وهدة التخلف والاستبداد والطغيان الكنس - 00:00:40 كانت الحضارة الاسلامية تشع بانوارها الدنيا. ولكن بدأت نقول مرحلة مراحل التأخر والتخلف الحضاري بعد ذلك في تاريخ المسلمين ونجح في الجهة الاخرى وفي نقول في النصف الاخر من الكرة الارضية كان الاوروبيون - 00:01:00

يعني يدخلون ما يسمى بحقبة النهضة ثم حقبة التنوير ثم الثورة الفرنسية وما تبعه من تطور كان الغرب تقدم بشكل تصاعدي في المضمار الحضاري لا سيما طبعا في الجانب المادي. والمسلمون كانوا يعني يتأخرون ويتخلفون ان - 00:01:20 كان ذلك على الصعيد النظري وعلى الصعيد استمساحهم بدينهم وهويتهم وثقافتهم او كان ذلك على الصعيد المادي ونقوله ايوا وما الى ذلك الذي حصل انه لم يشعر المسلمون في بعد عشر قرون في القرنين الاخيرين بحجم - 00:01:40

الذي اصابه. كانت الصدمة الحضارية الكبرى كما يقول المؤرخون الغربيون والشرقيون والارتطام الاول بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية هي تعيش يعني نقول في اوج شبابها و تقدمها كانت حملة الحملة الفرنسية على مصر. الحملة الفرنسية - 00:02:00

هي حملتنا باليوم بونايرت ونابليون كما قلنا في حلقة سابقة لم يأتي الى مصر مصر بوابة المشرق بوابة العالم العربي والاسلامي لم يأتي الى مصر بالسلاح فقط او بالعساكر او بالجنود فقط. اتى بعشرات العلماء في حقول متعددة من العلم والمعرفة اتى - 00:02:20 بالة المطبعة وهي يعني تعتبر فتح في عالم الاختراعات فحينما نزل نابليون لم ينزل تحت يعني قوته العسكرية فحسب بل اتى بعلماء واتى اه باحثين واتى بمتمرسين واتى باختراعات اذهلت العالم العربي والاسلامي - 00:02:40

واذنت المصريين انذاك ولم يكن المصريون يتوقعون حجم هذا التطور يعني كان بعضهم يعتبر انه والله سيأتون الفرنجة سنهزمهم هزمناهم يعني مرارا بينما نزل يعني حجم الهوة والفجوة في التقدم التقني والعسكري لم اه مع وجود اه - 00:03:00 روح الجهاد عند المسلمين لكن لم يستطيعوا ان يقاموا يعني يقاوموا الاحتلال الفرنسي. لما انفتح المسلمون على الحضارة الغربية يعني برز السؤال الذي خلده شكيب رسلان في كتابه لماذا تقدم لماذا تخلف تأخر المسلمون وتقدم - 00:03:20

غيرهم ثار هذا السؤال لدى النخب المصرية انذاك وهي طليعة النخب العربية المثقفة والعلمية وانقست انقسمت الى النخب المصرية انذاك الى ثلاثة اقسام تقريبا يعني على وجه الاجمال. قسم اصيب بالهزيمة الحضارية ورأى في النموذج الغربي النموذجي الذي يجب ان - 00:03:40

يعني ينفث عليه بالكامل ورأوا ان الحل يعني سيأتينا بعد ذلك التفصيل عن هذه النماذج الحل هو استقبال الحضارة الغربية بكل الايجابية والسلبية القسم المعاكس له هو القسم المحافظ الذي رفض المظامين السلبية وقبل الكثير من - 00:04:00

النافع والايجابي هناك قسم وقع حاول ان يقف في المنتصف ربما لم يكن يعني كان في مواقف آآ وسطية ايجابية على آآ وفق المعايير اللي ذكرناها في الحلقة السابقة وكان في مواقف اخرى لا وسطية سلبية حاول فيها ان يحدث مواءمة بين القيم الغربية الوافدة وبين الهوية الاسلامية فقبل - 00:04:20

الى بعض القيم الغربية بلبوس اسلامي ولم يوفق. وقبل بعض الاشياء الايجابية اللي كان يعني حقق فيها سبق. الشاهد انه من هنا برز ما يسمى اما سؤال النهضة في تاريخ الفكر العربي المعاصر ومنذ ذلك التاريخ يعني منذ قرابة يعني اكثر من قرن من - 00:04:40  
اه ونصف من الزمان والامة اه تسأل نفسها لماذا اه تخلف المسلمون وتقدم غيرهم؟ هو بالفعل ان هذا هذا السبب اللي ذكره الشيخ وليد هو احد اهم البواعث التي ادت الى نشوء وظهور هذا السؤال اللي هو سؤال النهضة. لكن ايضا ان اردنا ان ان نمارس مزيدا من التحليل. فان ايضا هناك - 00:05:00

اخرى تدعو الى الاهتمام بسؤال النهضة. من البواعث اللي هي كون النهضة مكون من مكونات الشريعة. يعني النهضة داخل كما سيأتي ايضا معنا في الحلقة باذن داخل في قضية الاستخلاف. في الارض التي جعلها الله عز وجل من احد وظائف الانسان. اذا النهضة بناء على ذلك مكون من مكونات - 00:05:20

فالاهتمام بها اهتمام بجزء من الشريعة والتقشير فيها تقشير في جزء من الشريعة ايضا من من من بواعث النهضة ان ان التطور النهضوي يؤدي الى التأثير في الوعي بشكل كبير. فكلما ارتقت الامة في نهضتها كلما - 00:05:40  
يعني يعني ارتقى وعيها وارتقى وعيها بهويتها وبخصوصيتها وبغزتها. وكلما ضعف يعني آآ النهضوي عند امة آآ زاد او ضعف آآ الوعي بهويتها. اذا يعني يعني ان اردنا ان يكون وعينا ووعي شبابنا - 00:06:00

اجيالنا بهويتنا قوي علينا ان نحسن العمل النهضوي علينا ان ان نسعى الى تطوير النهضة لان ذلك سيزيل كثير من العوائل او كثير من من مظاهر الانهزام النفسي ان صح التعبير. ايضا اه تطور النهضوي يحقق الاستقلال للامة. لانه ان ان كانت - 00:06:20  
الامة غير متطورة وغير ناهضة فانها ستكون معتمدة على عدوها. معتمدة على عدوها في علاجها معتمدة على عدوها في سلاحها الذي هو سلاح معتمدة على عدوها في في تقنياتها في اتصالها في في اكلها في شربها في ملابسها وهذا ظاهر. نعم. اذا اه اه التخلف - 00:06:40

نهضوي الذي واقعة فيه الامة الان ادى بها الى الى مزيد من الارتقاء في احضان في احضان الاعداء ليس في احضان المستقلين وهذا يعني يدعونا الى الى ان نهتم بهذا السؤال حتى حتى يعني نعتقد من هذه التبعية وهذا الارتقاء في احضان الاعداء. ذكرنا الشيخ سلطان لما قال - 00:07:00

نعتمد على عدوها في او على خصومها في في ملابسها تذكرت يعني الشماع والغترة لباس يعتبر يعبر تعبيرا قويا عن الثقافية للعرب ومع ذلك يقول لك انجليزي اصلي يعني المحمد ان يكون انجليزيا اصليا في من اظن من المداخل التقليدية في - 00:07:20  
عالجت موضوع النهضة بل معالجة المواضيع الفكرية اللي هو المدخل المفاهيمي ان صح التعبير يعني ما هو المفهوم؟ مفهوم النهضة او من قدر الله عز نزل عليه في هذا البرنامج اني انا المختص في شؤون المفاهيم ابتداء الكلام عن قضية المفهوم. الحقيقة لو رجع الانسان الى بعض الادبيات اللي - 00:07:40

او لتعالج اشكالية النهضة وسؤال النهضة وحاولت ان تحرر مفهوما لقضية النهضة وجدت ان بعض الباحثين قد يعبر عن النهضة انها ثمة حالة من حالة الغموض الذي ان يعصف بمفهوم النهضة واعتقد ان النهضة من جهة مفردة مفردات العربية وحتى في اللسان الاعجمي - 00:08:00

طرد لها احياءات ودلائل ايجابية معينة وتتداعى للذهن بمجرد ذكر مفهوم النهضة جملة من المفاهيم الاخرى كالتقدم كالريادة الحضارة غيرها من المفاهيم وجدت ان التعريفات اللطيفة اللي تعبر عن حالة من حالات يعني لما تقول نهض فلان واضح انه في معناته - 00:08:20

ارتفع فلان لكن وجدت في احد القواميس عبر بتعبير الطف من ذلك قال في مفهوم النهضة قال الوثبة نحو التقدم ويعطيك احياء ان

القضية اه ليست يعني يعني اه ليست مجرد اه نهوض ولا ارتفاع بسيط وانما ثمة اه حالة من حالات التوثب اه لتطلب - 00:08:40  
التقدم. كما ذكرت انه وجهة نظري شخصيا ان النهضة آآ مفهوم ايجابي هذا اولا آآ ليس ثمة حالة من حالات الاختلاف الحقيقي على

ايجابية مفهوم النهضة. تطلب النهضة كافة الناس اسلاميين وغير اسلاميين مسلمين وكفار - 00:09:00

النهضة لكن المحل موطن الخلاف ليس في المفهوم ذاته وانما في المضامين المندرج تحت مفهوم النهضة هنا يقع منطقة مناطق  
الشديد بين التصور الاسلامي والتصورات الاخرى هل نهض؟ ام لا؟ الخلاف كيف نهض؟ ليس بس في كيف نهض؟ ما هي المضامين

المعبرة - 00:09:20

عن النهضة. نعم. يعني على سبيل المثال في بعض الخطابات الموجودة في المشهد المحلي او المشهد العربي والمشهد الاسلامي العام  
تري ان آآ لن يتحقق المسلمين نهضة يتحقق المرأة النهضة ما لم تلتحق الغربية. نعم. وفي التصور الاسلامي قد يقال ان هذا لو تحقق -

00:09:40

فهو يعبر عن حالة من حالة التخلف. نعم. والارتداد نحو الخلف وبالتالي اه انت امام امام مشهدين شديد التباين ليس عائدا الى تحرير  
مفهوم النهضة من جهة الاصل وانما المضامين مندرجة تحت مفهوم النهضة. الموطن الاخر من موطن الخلاف المحتملة في هذه

القضية. وهي عائدة الى طبيعة المضامين اللي تندرج تحت مفهوم - 00:10:00

ما موقع النهضة من سلم اولويات الوحي؟ هل لها الموقع المتقدم؟ هل لها الموقع المتأخر؟ ما موقعها من العبودية؟ هل العبودية اه  
يندرج في ضمن مفاهيمها مفهوم النهضة ام ان احيانا في بعض الاطلاقات معينة قد يراد بها مفهوم مستقل عن مفهوم العبادة

وبالتالي موقع النهضة في - 00:10:20

اولويات الوحي ثم ينعكس ذلك على سنة من اولويات المسلم الداعية. لا شك انه يقع قدر من تباينات لكن من من القضايا اللي احب  
عليها مما يتعلق بمفهوم النهضة واللي تحرر اظن مما سبق وهذي وجهة نظر شخصيا ممكن ننازع فيها انه هو مفهوم ايجابي ليس ثمة

حالة من الاختلاف على ذات - 00:10:40

مفهوم؟ الاختلاف على منطقة هذا المفهوم من اولويات الانسان والمضامين المندرجة تحته لكن من الاشياء اللي اللي مهم استحضارها  
انه ليس مفهوما جامدا صلبا متصلا بمسار معين او جهة او او مجال او فضاء معين لا هو مسار يتماس مع مختلف المجالات المتصلة

بهذا - 00:11:00

انسان يعني متصلة بالمجال الديني بالمجال العلمي بالمجال التعليمي المجال الاقتصادي المجال السياسي كلها ممكن يقول الانسان انا  
نريد تحقيق نهضة دينية النهضة تعليمية نهضة في مجال الصحة نهضة اقتصادية نهضة سياسية يستطيع الانسان يعبر بهذي

المضامين وبالتالي هي تعبر عن مناطق مناطق يعني - 00:11:20

يعتبر مفهوم متشعب في مختلف المجالات الحياتية للانسان. يعني المتأمل في التاريخ المعاصر واللي ما اسميته في مقدمة الحلقة  
بالصدمة الحضارية ولحظة الارتطام الاولى بين الحضارة الغربية والحضارة وواقع المسلمين يجد بانه قامت عدة مشاريع لدى النخب

- 00:11:40

التي تلقت المنتج الحضاري الغربي سواء كانت نخباً المنفتحة او النخب الالمانية والنخب نقول السلفية والاسلامية انه النخب ما  
تسمى بمقابل التنويرية وتوصف ببعض الادبيات بالنخب الاصلاحية. هناك عدة اه مشاريع قدمت. التيار الالمانى التوجه العلماني كان

يرى طبعا قبول - 00:12:00

كل ما لدى الغرب من ايجابيات وسلبيات وكنا قد نقلنا لكلام طه حسين معروف بانه ان اردنا ان نرهب وان نتقدم ينبغي علينا ان نقبل  
كل ما انتجته الحضارة الغربية - 00:12:20

حلوة ومروها خيرها وشرها. في الجهة الاخرى اه كان هناك عدة مشاريع قدمتها شخصيات ريادية في في في يعني في مسار  
الاصلاح نهضة وان كان يختلف كثيرا حول تفاصيل مشاريعهم. عندنا مشروع مثلا في يعني هناك من المفكرين والعلماء الذين رأوا

مدخل - 00:12:30

او مدخل الاصلاح والنهوض بالامة هو المدخل الاصلاح الفكري او الاصلاح الديني. اصلاح المؤسسة الدينية الرسمية انذاك الازهر اللي كان قد غلب عليها آآ التقليد الذي ران عليها وجعلها جعل نقول التراث الفقهي والتراث الشرعي غير مواكب للتحديات التي تعيشها الامة قادة الشيخ آآ - 00:12:50

محمد عبده انذاك وكان يرى ان الاشكالية الكبرى تكمن في يعني في الجانب نقول في الخطاب الديني في المؤسسة الدينية الرسمية وادخل عليها مجموعة ومن الاصلاحات بعض الاصلاحات يعني اختلف اه فيها وهي لم تكن موفقة وبعضها كان سديدا لا سيما انه تقاطع مع نقول الخط - 00:13:10

سلفي في نبذ الخرافات والبدع وتطهير الامة من الجانب الخرافي الذي القى بكله على الامة انذاك الشيخ لذلك كان الشيخ محمد عبده يرى انه حتى مدخل الاصلاح السياسي والاصلاح الاجتماعي يدخل عبر اصلاح الخطاب الديني وبعضهم يرى انه تأثر - 00:13:30

بالتجربة الاوروبية وتجربة مارتن لوتر في الاصلاح الديني في السياق الاوروبي. التجربة الاخرى كانت تجربة مثلا آآ شيخه جمال الدين الافغاني وان كان جمال الدين الافغاني يعني عبر ترحلاته المعروفة عبر عدة دول آآ كان يرى هو والشيخ آآ والاستاذ - 00:13:50

رحمان الكواكبي يرون مدخل الاصلاح محمد عبده كان يرى الاصلاح الديني او الفكري الافغاني والكواكبي يرون الاصلاح السياسي ويرون ان الاستبداد السياسي المعضلة الكبرى التي تقف ضد نهضة الامة واستعادتها لارادتها ومعروف كتاب عبدالرحمن الكواكبي طبائع - 00:14:10

الاستبداد شهير جدا في في هذا المضمار. والافغاني ليس بعيدا عنه لكن الافغاني كان اكثر حركية واكثر تنقلا لذلك يعني به واودي في اكثر من مقام بعيد عن تشخيص الهوية الفكرية لجمال الدين الافغاني او الكواكبي لكن المقصود انهم رأوا ان العلاج - 00:14:30 المدخل للاصلاح والنهوض بالامة والمدخل للاصلاح السياسي. عندنا تجربة مشروع مالك ابن نبي اللي كان يرى آآ مشروع الاصلاح الحضاري وكان يرى عن اي دورة حضارية اه يعني اه تحل او تمر بها الامم اه يتكون من ثلاث عناصر اللي هو الانسان التراب او الارض والوقت - 00:14:50

يرى ان وجود الفاعلية بين هذه العناصر بين الارض اللي هي مكان آآ تطبيق الحضارة وبين الانسان وبين الوقت والزمان هو الذي يعني يوجد ما يسميه الحضارية ويرفع الامة الى مسار التقدم ولا زال كتاب مالك ابن نبي شروط النهضة يعاد طباعته وتحتاج الامة الى التأمل فيه وهو مشروع يعني - 00:15:10

في يعني لدى صاحبه غلبة نقول البعد المادي في جانب النهوض والتطور عموما هذه المشاريع المتعددة والمتنوعة كان فيها يعني جوانب ايجابية وكان فيها الكثير من المؤاخذات والجوانب السلبية الا انه في تصوري الشخصي انه ان الاشكالية - 00:15:30 الرئيسة في مثل هذه المشاريع اختزال عملية النهضة ورفع الامة من وحدة التخلف في جانب واحد من الجانب السياسي فقط هو المدخل للاصلاح اظنه لم يكن موفقا. وكذلك اعتبار الشأن التربوي او الشأن الفكري او الشأن الحضاري. لان اعتقد ان حالة - 00:15:50

تخلف حالة الانحدار وحالة التخلف الحضاري هي تضرب باروقتها في كافة الميادين. الجوانب الدينية في الجوانب الفكرية في الجوانب السياسية في الجوانب الاقتصادية والنهوض آآ من هذه حالة التخلف يحتاج الى عملية تعبئة وبناء على كافة الصعود فليس الاشكال الاشكال السياسي موجود وحاضر - 00:16:10

كان فكري محاضر الاشكال الديني حاضر الاشكال الاقتصادي حاضر اه المشكلة في اعتبار احد هذه الاشكالات هو الاشكال الوحيد ومن ثم هذا يجعل الانسان كمن يعالج جرحا ويدع ويدع الدماء تنزف في بقية في بقية الجسد. وبالفعل واضح يعني انه من من خلال هذا التقرير ان - 00:16:30

النهضة عملية مركبة ليست عملية وحيدة الاجزاء ان صح التعبير وانما هي عملية مركبة اه يعني تستوعب مجالات كثيرة وعند التأمل

في هذه المشاريع التي قدمت بالفعل يظهر هذا الاختزال وهناك جانب آخر أيضا في في يعني من من جوانب القصور لديهم وهو انهم  
00:16:50 -

حددوا مثلا الجانب الديني لم يستوعبوا كل مواطن الخلل التي وقعت في الجانب الديني. يعني ممكن بعضهم يرجعها الى الى  
الخرافات والاساطير. ويقول ان هذا هو السبب ولكن لو امانا في في تاريخ الامة في الجانب الديني الجانب العقدي في تلك المرحلة  
يعني نجد ان هناك اسباب اخرى منها مثلا شيوع الروح الارجائية في الامة - 00:17:10  
فشيوع الروح الارجائية في الامة جعلت الامة تكسل وتبتعد عن عن الجدية وتبتعد عن العمل وتبتعد عن الجهاد وغيرها ايضا شيوع  
الروح الجبرية الذي انتشر مع ان مع بعض المذاهب الصوفية او غيرها. يعني بعض شيوخ الازهر اذا او شيوخ اللي في مصر حينما  
دخلوا الجيش - 00:17:30

الفرنسي كانوا يعني يتوسلون بصحيح البخاري. صحيح البخاري يقرؤون صحيح البخاري. المقصود ان هذا الشيوع شيوع هذه الروح  
الجبرية والارجائية. يعني ادت الى الى الى تكاسل الامة عن النهضة يعني من الضروري ان ننبه انه ليس كل الناس كانوا كذلك ولكن  
اقول شيوع يعني الظهور الاكثر السائدة - 00:17:50

السائدة اذا اه ان اردنا ان نلخص مواطن الاشكال عند هؤلاء المفكرين الذين حاولوا ان يقدموا جوابا على على سؤال النهضة الاختزال  
اصل اختزال في الجواب وايضا في التشخيص الذي قدموه لم يكن ايضا آآ تام يعني تاما وانما هناك بعض بعض القصور آآ في نظري  
ان - 00:18:10

من المسائل ايضا اللي تحتاج الى تقعد وبناء وتجربة اللي هو ما هو منزلة آآ النهضة من من دين الاسلام اين موضعها من الخارطة؟ آآ  
اه يعني اه هناك من بالغ فعلا من في موضوعها من الخارطة حتى جعلها في اعلى في اعلى درجات السلم او على رأس الهرم. لكن  
الحقيقة عند التأمل نجد ان انها - 00:18:30

تنبؤا مكانا عاليا وانها ترتبط باشياء يعني يعني مهمة في الشريعة. الشيء الاول الذي هو الاستخلاف. يعني نحن كررنا ان قضية  
الاستخلاف في الارض هذا هدف من اهداف وجود الانسان آآ في الارض ولكنه هدف تابع للهدف الاسمي الذي هو هدف - 00:18:50  
عبودية وهذا لا يعنيه عدم اهميته لكن اه انما هو ترتيب بين بين منازل منازل الاهداف فهو هدف مهم ومحوري في حياة الانسان  
الاستخلاف انما يتحقق بتحقيق النهضة. اذا النهضة داخلية في مبدأ الاستخلاف ان صح التعبير. ايضا من من الامور التي تدل على  
اهمية - 00:19:10

النهضة في دين الاسلام ان النهضة مرتبطة بجانب آخر وهو اعداد القوة. يعني في قول الله سبحانه وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم  
من قوة آآ من من الامور الداخلة في القوة الذي هو التطور النهضوي لان التطور النهضوي كما سبق في اول الحلقة يحقق الاستقلال عن  
الاعداء - 00:19:30

وتحقيق الاستقلال عن الاعداء هذا معنى من معاني القوة وايضا التطور يؤدي الى منافسة الاعداء الى مصارعة العدو الى مدافعة  
العدو وكل هذه معاني مقصودة داخلية في مفهوم القوة التي امر المسلمين بها. اذا التي امر المسلمون بها اذا آآ منزلة  
النهضة - 00:19:50

اه في دين الاسلام منزلة عالية بهذين الاعتبارين باعتبار تعلقها بالاستخلاف في الارض وباعتبار تعلقها باعداد التي امر الله بها  
استشكال يرد بس قبل ان اذكر الاستشكال الحقيقة انه النقطة التي قبلها ذكرتها عن الاختزال يعني اختزال نهضة الامة في البعد -  
00:20:10

سياسي او البعد التربوي او البعد الحضاري او البعد الديني او غيره. من اشكاليات ازدياد الاصلاح في الابواب الاخرى. يعني حينما لانه  
لا حل الا في الجانب السياسي تعتبر ان الذي يعمل بالدعوة او بالتعليم او بالتدريس او بالجهاد يعمل امرا غير اه غير جدير بالعمل -  
00:20:30

الذي يعمل في الجانب العلمي فمن يعني هذه الرؤية المركبة اللي ذكرها الشيخ سلطان تؤكد ايضا على يعني تدفع بالتجاه رؤية



تكاملية لعملية النهوض الحضاري ابو ناقص ايش كان؟ على كلام الشيخ سلطان حينما يقول ان النهضة هي من القوة التي امرنا الله عز وجل بها وهي وسيلة للنهوض مما قد يستشكله - [00:20:50](#)

الباحث المسلم لدينا يعني احاديث ونصوص تحذر من الاغترار بالدنيا بل تدم آآ العمل بالدنيا ونعرف النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء ملعونة ملعون الدنيا ملعونة الا ذكر الله وما والاه او عالما او متعلما - [00:21:10](#)

آآ الدنيا سجن للمؤمن وما الحياة الدنيا قول الله عز وجل وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. كيف؟ يعني نجمع بين القول بان النهضة الحضاري هو من الاعداد القوى للامة هو من صميم رسالة المقولة المسلمين في هذه الدنيا وبين ان الدنيا - [00:21:30](#)  
اصلا يعني جاء اه ذم اه ذم ما فيها الا ما استثنى في النصوص. طبعاً يعني من الواجهة اعتقد الجواب ممكن الجواب يكون مذاكرته مدارس. من المعطيات الاساسية انه في جملة اعتقد من التعبدات اصلا مرتبطة بقضية النهضة. يعني صحيح النهضة متعلقة بالمجال - [00:21:50](#)

الديني لكن آآ يعني ليست متطابقة مع الدنيا بل آآ ثمة مفاهيم مفهوم النهضة هي مندرجة تحت مفهوم الخدمة خدمة الانسان لآخرتي هذا انا اظن اعتبار الضرورة استحضاره. من المعطيات فيما يتصل لانه هو مبعث الاستشكال اللي - [00:22:10](#)  
تتربط بين مفهوم النهضة وقضية الدنيا. وثمة حالة من حالة مناطق الانفصال لكن في مناطق الاتصال التقاطع بين قضية العمران الديني والعمران الديني يحتاج فعلا الى تحرير وتحديد موقع الدنيا من الخارطة الشرعية في تصور المسلم ما هو موقعه؟ هل فعلا الدنيا مذمومة باطلاق؟ اما - [00:22:30](#)

ام ان ثمة آآ يعني تصورا شرعيا خاصا يحدد علاقة الانسان المسلم بقضية الدنيا. اعتقد من المقدمات الاساسية للاجابة على هذا السؤال ان منطقة المباح في الشريعة هي منطقة فاعلة وعاملة في الشأن الديني لما يتحدث - [00:22:50](#)  
عن مجالات التعبد للعبادة لا تخرج عن احد اطارين يا اما تكون واجبة او تكون مستحبة ما يتصور ان في عبادة لله تبارك وتعالى تكون من قبيل المباح المحض لا يثاب - [00:23:10](#)

الانسان ولا يعاقب عليه. المباح هي منطقة مختصة بالشأن الديني. والله عز وجل تكلم عن هذه القضية بشكل صريح. قال الله سبحانه وتعالى اه في في الاية القرآن كل من حرم زينة الله التي اخرج العباد والطيبات من الرزق فتمتع الانسان المسلم بنعمة الله عز وجل عليه من شأن الدنيا هذه قضية اه لا لا - [00:23:20](#)

غبار على الانسان ان يتناول مع الطيبات مما انعم الله سبحانه وتعالى عليه فهذا قضية واعتقد يعني مدخل ضروري استحضاره. المنطقة الاشكال بس التنبيه على انها ليست هي الاكل والشرب الطيبات هي ما يتعلق بالصحة ما يتعلق باللبس اللي هو النهضة نعم مثل ما اخبر الله عز وجل عن حالهم ان يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:23:40](#)  
فكل ما هو مباح شرعا فهو من قبيل الطيبات وما هو محرم هو من قبيل الخبائث. نعم. من المدخل الاشكالي ان وضع الدنيا في رأس القائمة اهتمامات الانسان المسلم هو المحل الذم. التصور الاسلامي ينطلق من رؤية انه ينبغي على الانسان المسلم ان يتخذ من الدنيا جسرا ومعبرا ومسيرا - [00:24:00](#)

الى حياته الحقيقية حياته الاخرية. هذا هو اللي يرسمه ولذا الله عز وجل اه نبه الى هذا المعنى بشكل واضح بحيث اه ضبط تراتيب الاولويات في حياة المسلم قال الله عز وجل وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا الاية واضحة تماما ان ثمة - [00:24:20](#)

من تناول الشأن الديني ومطلوب شرعا لكنه سبحانه وتعالى يضعه في الاطار اللائق به. ابتغي بما اتاك الله الدار الآخرة القضية الاساسية ولا تنسى نصيبك من الدنيا ان ثمة نصيب يبتغي من الشأن الديني. لما يستعرض الانسان ما يتعلق بالدلائل الشرعية المتنوعة في تناول - [00:24:40](#)

الدنيا وادوافها الذمية يجد في يجد اجمالا متى كانت تخرج عن احد المعطيين اساسيا؟ المعطى الاول انه يتعلق حالة الذنب يتعلق حالة الذم او عدم المدح او التنقص من قضية الدنيا اذا اتت في سياقات المقارنة بين الحياة الاخرية والحياة الدنيوية -

00:25:00

مثلا لما يقول الله عز وجل وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متى؟ لأن ولما يستعرض الإنسان من جهة المعقول يعني اعقد مقارنة بس بين الدنيا والآخرة من جهة البعد الزمني بس من جهة البعد الزمني. نعم. واضح تماما أن الحياة الدنيا ليست حتى ذرة. ليست ذرة لأن لا - 00:25:20

نسبة أصلا ولا وجه للمقارنة بين المدة الزمنية غير المتناهية المدة الزمنية المتناهية وبالتالي هذا أحد المعطيات وبالتالي من الطبيعي جدا إذا فادأ عقد الإنسان العاقل المقارنة بين حياة خالدة لا موت بعدها وحياة محدودة آآ وناقصة يعني حتى على مستوى - 00:25:40

فلا شك أن تستحق هذا المعنى إذا كان أقل أدنى أهل الجنة في الجنة يعني له الدنيا وعشر أمثالها نعم يعني هذي أقود دلالات على أن الدنيا لا تساوي شيئا مع الآخرة. نعم. بل بل أعجب من هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن أنه يؤتى بانعم أهل الأرض. ليغمس - 00:26:00

فيقال والله هل رأيت نعيما قط؟ قال والله ما رأيت أهل الدنيا في الجنة هل رأيت عذابا قط؟ يقول لا الواضح أنها ليست مثلا قارن هذا يقال هذا في أنا أقول يعني هو من حيث الأصل لا شك لا شك أن الآخرة هي الأصل لكن آآ هل تستطيع أمة - 00:26:20  
الاسلام تبليغ رسالة الله تبارك وتعالى وأن يدخل الناس في دين الله أفواجا وأن تسوس وتقود هذه البشرية إلى النجاة من عذاب الله عز وجل والدخول إلى النهضة والاستقلال. أنا هل يمكن أنه أنه أمه منكفئة تماما عن الدنيا تستطيع أن تقودها وتبلغ الرسالة - 00:26:40

يعني ما في شك أحنأ أحنأ يمكن تحدثنا أصلا في صراعات ثقافات أيه أن أحد معطيات التأثير أنا نبهت يمكن في بداية الجواب قضية أنه ثمة حال من حالة الانفصال بين مفهوم النهضة والدنيا وفي حالة من حال التقاطع وأنه ثمة جملة من التعبدات لا يمكن أن تتحقق للمسلمين ما لم يتحقق لهم يتحدث الشيخ عن - 00:27:00

لما يقول الله عز وجل أمر الأمة باتخاذ القوة هذا واجب شرعي يجب أن تأتيه الأمة. وتحقيق هذه القوة لازمها الضروري اللي هو تحقيق النهضة على مستوى المستوى مثلا العسكري على المستوى السياسي على غيرها وأن هي أحد أدوات التأثير الهائلة في لكن عودني إلى مسألة الموقع الدنيا المجال - 00:27:20

يعني وحدة يعني نختصر المسألة اللي هو يأتي في سياق الذم إذا كان اشتغال الإنسان المسلم بالدنيا ويؤثر قلبا على الواجب المتعلق بهذي الحياة بهذا الإنسان وهو اشتغاله بالحياة الآخروية متعددة الدلائل الشرعية الدالة على على هذا المعنى - 00:27:40

على هذا المعنى يعني مثلا يقول الله سبحانه وتعالى آآ مثلا كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة وهذا مقام مقامات أو مثلا من الدعوات التي ساقها الله سبحانه وتعالى بسياق الذنب فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا نعم وماله في الآخرة من خلاق يعني مو - 00:28:00

أن الإنسان يدعو الله عز وجل متطلبا في الدنيا لكن الاشكالية أنه يزعم في هذا الحال مقتصر على هذا الحال من غير ما يدعو الله عز وجل أرضيتم بالحياة الدنيا - 00:28:20

الحقيقة يعني الحديث مبهم جدا نريد أن نقف في استراحة المسيرة ثم نواصل أيها الأخوة والأخوات في فاصل قصير ثم نواصل أن شاء الله مرحبا بكم أعزائي المشاهدين في الجزء الثاني من الحلقة وبعد - 00:28:30

أما وأوضحنا أنه يعني معايير وموازين ومنزلة النهضة في الاسلام يعني تثار أسئلة عديدة يعني من الأسئلة اللي في نظري تكون مهم جدا أن نثيره ونتناقش حولها وهو أننا الآن بينا أن رجال الإصلاح أو رجال النهضة في الفكر العربي قدموا أجوبة يعني - 00:29:00  
كيف كيف نهض؟ وأيضا حاولوا أن يقدموا تشخيصا لمشكلة الأمة حتى يعالجوها. لكن هناك أيضا سؤال آخر وهو آآ أن أردنا أن نبني منهجية صحيحة حتى لا نقع في تلك الاشكاليات التي وقعوا فيها. فما الذي نفعله؟ وفي نظري أن هذا السؤال هو السؤال الأولي. نعم. الآن بالنسبة لنا في هذه المرحلة أنه - 00:29:20

قدمت لنا تجارب كثيرة قدمت لنا نماذج كثيرة. اذا وقعت في اشكالها. اذا السؤال المباشر المنهجي هو كيف نبني كيف نبني رؤية صحيحة ما هو ما هي الرؤية الصحيحة؟ يعني فرق بين ما هي الرؤية الصحيحة وبين كيف نبني؟ الان نريد ان نعرف كيف نبني حتى نصل الى الرؤية الى الى الرؤية الصحيحة في - 00:29:40

في نظري ان هذا السؤال هو من اهم الاسئلة التي يجب ان تدار حولها الاحاديث الحقيقة من الاشكالات اللي يتأمل في التاريخ العربي المعاصر يلحظ انه من اكبر الاشكاليات التي يعني عاشها العرب والمسلمون هو هو استيراد النماذج والمشاريع الجاهزة لحل -

00:30:00

وتخلفهم ويعني عدم الحاقهم بركاب النهضة والتقدم بين الامم. المشكلة انه كلما جاءت موضة كلما جاء مشروع استقبال بلغ المسلمون وظنوا انه فيه طوق النجاح يعني جاءت الاشتراكية فاحتضنها فريق كبير من شباب ومفكري هذه الامة وظلعف حتى - 00:30:20  
الفقهاء والاسلاميين وظنوا ان هذه الفكرة يمكن ان تؤسلم يعني ويعني صنف كتاب اشتراكية الاسلام وابو ذر الشيعوي الاول حاشاه رضي الله وغيرها من الكتب التي حاولت ان تقول انه الفكرة الاشتراكية اللي طبعاً كانت ترفع آآ يعني راية العدالة الاجتماعية والعدل والمساواة بين - 00:30:40

مقاتل مجتمعنا فيها الخلاص وما الى ذلك. جاءت الفكرة القومية وطار بها اجيال اجيال الخمسينات والستينات وقعد لها ايضاً وتحديثوا الناس عن فضائل العرب وان النبي وسلم من العرب وحاول يعني الكثير من الاقلام الاسلامية ان تؤسلم هذا - 00:31:00  
هذا هذا هذه الاطروحة آآ الاجنبية عن عن الفكر الاسلامي جاءت الليبرالية في عهد مضى لسنوات قليلة ثم عادت مرة اخرى ولا زلنا نشاهد يعني محاولات لاسلمة الليبرالية تحت رايات وطرائق متعددة. الاشكالية دائماً ان - 00:31:20  
لدينا يعني نقول كسل معرفي في ابداع مشاريعنا الحضارية التي تتناسب مع هويتنا. هناك يعني كسل يؤدي بنا الى انه كل كما رأينا ان الاشتراكية نجحت في معسكر الشرقية ونجحت مثلاً في فرنسا بمواصفات معدلة او نجحت الليبرالية في العالم الغربي استقبلناه وقلنا - 00:31:40

هنا لو حاولنا ان نعدل عليها الاشكال والمخرج دائماً لا سيما لدى اصحاب الرسالات والعلماء والمفكرين انهم يتقبلون هذا ما خاصة يكتسح تكتسح هذه الرايات هذه المشاريع الجماهير الامة يقال انه الاسلام ترى يعني يعزز اه الاشتراكية ثم - 00:32:00  
يسقط المشروع عند اهله ثم يقال لا تظهر الجوانب السلبية هذي الشيوعية اصلاً وظد الاسلام والاشتراكية ليست من الاسلام والصورة نفسها في القومية يعني كل لها وطبل لها ثم لما سقطت بين فيها يعني جوانب الانحراف والخطأ. اذا نحتاج الى قدر - 00:32:20  
من النشاط لنصل للحظة يسميها مالك ابن نبي لحظة الاقلاق الحضاري. يعني لا نستطيع ان نقلع حظاريا الا حينما نبدع مشاريعنا وهذا لا يعني عدم الانتفاع بما لدى الآخرين لكن الا نتلقى المشاريع الجاهزة في ملحوظة هنا في يعني هي بس على حاشية طريق -  
00:32:40

قد جمهرة من المفكرين ومن الاسلاميين والمفكرين العرب عموماً الذين تلقوا هذه النماذج الجاهزة واعني المفكرين الاسلاميين بالذات انهم يعمدون دائماً لما جاءت الاشتراكية والقومية او او الليبرالية او حتى الديموقراطية الغربية يعمدون دائماً اما الى قبول المجلد -  
00:33:00

او رفض مجمل. مشكلة هذه المفاهيم التي تروج دائماً انها اشبه بالمظلة يندرج تحتها مفاهيم صحيحة ومفاهيم خاطئة. المفاهيم دائماً التي تروج في الاعلام. وغالبية الجماهير والعوام في كل مكان في الارض. يعني يبسطون هذه الشعارات. اذا قلت لها اشتراكية -  
00:33:20

ويقصد العدالة الاجتماعية بين طبقات العدل والمساواة اذا قلت لليبرالية يعني حرية وعدم قمع او قلت ديمقراطية معناها منع الاستبداد لا يتناهى الى اذهان عامة الجماهير المعاني السلبية المخالفة للشريعة. اذا كان القبول المجلد خطأ. لانه كان المفروض يكون هناك رؤية تفصيلية - 00:33:40

والرفض المجلد كان خطأ لانك اذا رفضت مثلاً مصطلح الاشتراكية بالكلية بدون ما توضح جوانب الانحراف يتبادر الى ذهن



الناس انك ترفع المعاني او المفاهيم الايجابية اللي هي العدالة الاجتماعية التي فيها ومثلها الديموقراطية اذا قلت انا ارفض مجمل الديموقراطية دون ان توضح المكونات اللي ترفضها - 00:34:00

المكونات اللي تقبلها يتبادر الى عامة المتلقين والناس انك ترفض حرية الناس ترفض تؤيد الاستبداد والقمع ترفض ان تأخذ الشعوب حقها في في اه قرارها وفي وفي مصيرها. اه من خلال هذا الكلام يظهر لنا ما يمكن ان نسميه بضرورة الاستقلال النهضوي. ومعنى الاستقلال - 00:34:20

يعني ان المفكر اذا اراد ان يبنى رؤية لنهضوية لامته عليه ان يكون مستقلا في نفسه وفي عقله وفي تفكيره والاستقلال مستقلا عن ظغوط المخالفين له وخاصة ظغوط المتطورين عنه. ولكن الاستقلال النهضوي لا يعني الانعزال. وانما - 00:34:40

يعني الحفاظ على القدر على الخصوصية المتعلقة بهذا المفكر الخصوصية الثقافية والدينية وغيرها هو الاشكالية كما ذكر الشيخ وليد انها كثير من المفكرين لم يحافظوا على على هذا الاستقلال النهضوي. فانغمسوا او ارتموا في في احضان الافكار والحضارات الاخرى - 00:35:00

فاستوردوا تلك الحلول وهذه هي الاشكالية اللي يعني التي في نظرنا من من اهم ما يمكن ان يجب ان يركز عليه وهو ضرورة الاستقلال نهضوي والتي طبعا بالضرورة كما ذكرت لا لا تعني لا تعني انعزال وانما تعني التفاعل الراشد. يعني اعتقد المعالجات للسؤال الاصيل اللي طرح - 00:35:20

الشيخ سلطان وهو كيف يعني كيف ممكن نحقق مشروع النهضة للامة؟ واظن لسنا بصدد تقديم اصلا يعني اجندة تفصيلية متعلقة ويجاوب هذا السؤال لا لا يتحملة لا هذه الحلقة ولا هذا البرنامج ولا حتى يمكن الاشخاص ولا القناعة يعني يعني في حل بس ما نبغى - 00:35:40

الامر اصعب من ذلك بكثير. لكن من المعالجات او من لفتات القضية المهمة اللي هو دراسة آآ حالات التخلف والانتكاسة والنهضة في تاريخ الامة المسلمة. يعني ويستطيع الانسان يعني ولذا يعني ممكن يقول الانسان ان ان - 00:36:00

رحمة الله تبارك وتعالى بنا انا لسنا نحن امام آآ لحظة تخلف ما سبق ان للامة المسلمة انها حصلت لها لحظات تخلف مسبقا لا ترى التجربة التي تمر بها امة الاسلام اليوم مرت بها تجربة الامة الامة بالامس بل لعل بعض التجارب الماضية كانت اسوأ حالا في - 00:36:20

تخلفها من اللحظة التي نعيش فيها اليوم وهذه مسألة يعني متروكة لبعض المفكرين وبعض المحللين في دراسة تاريخ الامة ومعرفة ما هي اللحظة الاكثر ظلامية مستودراتهم في تاريخ الامة. يعني اذكر من لحظات النهضة ولحظات الارتفاع في تاريخ الامة. اه التي تذكر واحيانا سبحانه الله لما يدرسها الانسان على جهة التفصيل يجد انه - 00:36:40

هي لحظة تتجلى فيها مظهر من مظاهر التخلف. اذكر كنت اقرأ في في فيما يتعلق بمعركة عين جالوت. وهي احد لحظات الانتصار العظيمة ويعني في النفس المسلمة العزة لما كنت اقرأ في في اللحظة التاريخية المتعلقة بهذي القضية وجدت ان هذا الانتصار في حقيقته يعبر عن حالة من حالات الضعف - 00:37:00

جديد في تاريخ الامة المسلمة. لماذا؟ لان الاجتاحت اصلا اللي اسقط الدولة العباسية والجتاحت كان هناك وخان. وكان في طريقه وهو ماشي يريد آآ الشام ابتسمت له الشام بسهولة وكان يريد مصر في اثناء الطريق بلغه ان جنكيز خان قد مات وان ثمة التنازل عن السلطة فرجع باغلب الجيش وترك - 00:37:20

جيشا بسيطا هذا الجيش البسيط هو اللي دارت معركة الرهيب في عين جالوت وبالتالي المعنى الذي نريد تأكيده انه ترى تجربة التخلف ليست تجربة آآ حديثة آآ تعصف الامة اليوم لا هي تجربة لها سوابق واستطاعت الامة بحمد الله عز وجل ان تنهض بعدها طبعا اول - 00:37:40

تجربة نهضوية في تاريخ الامة المسلمة يقفز مباشرة آآ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان ان ما تحقق على يديه صلى الله عليه وسلم من نهضة للامة في كافة الصعد وكافة المجالات فعلا يستطيع الانسان يوصفها كمعجزة - 00:38:00

واظن لو سقيا تاريخ الحياة الانسانية البشرية وما تحقق لامة الاسلام في ظرف زمني شديد القصر فعلا لا لا يوجد انسان توصيفا اليق به من حالة في المعجزة ويكفي الانسان يعقد المقارنة بين احوال صحابة النبي صلى الله عليه وسلم صحابته واللحظة التي سبقت دخولهم في دين الاسلام وبعثة - [00:38:20](#)

لم يعقد الانسان مقارنة على كافة المناحي وكافة الصعد على المستوى الديني تعرف ان مما كان يذكر ان الرجل كان آا اذا خرج لسفر معين اخذ معه اربعة احجار ثلاثة يضعها تحت القدر ويسمونه ثالث الاثافي ورابع احسنها واجملها يتخذ الله ان يعبد من دون الله عز وجل يأتي الى اشياء لكما - [00:38:40](#)

التراب ويحلب عليها ثم يتخذ هذا آا الها لهم من دون الله تبارك وتعالى. لما تأتي الى صيغ المناكحات والعلاقات والنظم الاجتماعية شيء لما يتكلم الانسان عن الواقع المشهد السياسي اللي كان موجود للعرب قبل لحظة على هامش التاريخ كانوا على هامش التاريخ ثم في فترة زمنية - [00:39:00](#)

وجيزة جدا صعودا صعودا هائلا على الامم وساحوا يعني كما يقال في الارض ومن العبارات المنهجية والمكونات في نهضة الاسلام العبارة العمرية الشهيرة جدا نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمهما تغينا العزة بغيرها اذلنا الله يعني من قدر الله عز وجل لهذا - [00:39:20](#)

الامة امة الاسلام انه لن يتحقق لها مشروع نهضة خارج اطار هذا الدين خارج اطار هذا الدين طبعاً اذا انتقل الانسان الى سيقات اخرى الحروب الصليبية وما يتعلق بالتخلف الاسلامي اذا كانت القدس يعني قد احتلت من اللي كان الصهيوني فترة زمنية ترى مرت مرحلة من الاحتلال ابلغ - [00:39:40](#)

واكبر وادنى من المرحلة واطول واطول زمنيا كذلك ثم آا حصلت نهضة نهضة وهذي من الاوهام اللي موجودة نهضة المستوى العسكري في عهد صلاح الدين الايوبي وانتصار واسترداد لبيت المقدس. ونضع المصريات متعددة نهضة على مستوى التعليم. على مستوى التربية - [00:40:00](#)

على المستوى الصحة فعلا ثمة ثمة انبعث حضاري حصل في دولة صلاح الدين الايوبي لما ينتقل الانسان مثلاً الى وحدة وانتكاسة حصلت ثم آا ثم نهضت الامة على اكتاف الدولة العثمانية الشاهد ان ان من السياقات ومن القضايا اللي اعتقد مهمة جدا في تقديم جوابات - [00:40:20](#)

صالحة لامة الاسلام في في فيما يتعلق بسؤال النهضة وقضية النهضة وكيف يتحقق لامة الاسلام النهضة الا النظر والتأمل والدراسة المعمقة التاريخ الاسلامي للخروج بخلاصات من اللفترات اللي يعني يذكرها الكثيرون لما ذكرت يعني بعثة النبي وسلم والعرب كيف تحولوا - [00:40:40](#)

هو اثر الهزيمة الفكرية يعني ليست المشكلة الاساسية لدى الامة اليوم فقط في التخلف التقني والمادي المشكلة في وجود هزيمة فكرية وحضارية يعني كثيرون كتبوا كتب بعض المفكرين انه لماذا حينما دخل الصحابة الى قصور فارس والروم وهي تعتبر قصور - [00:41:00](#)

اه نقول نهضة عمرانية ومادية لا مقارنة بينه وبين حياة الخيام وبيوت الطين في مكة. لماذا لم يوصف الصحابة بحالة انبهار لماذا لم يتلطح الصحابة وهم الاعراب الذين عاشوا برماهم وبادوات بدائية جدا ودخلوا على امة في غاية الثراء في غاية - [00:41:20](#)

ترى لم يستلبوا لها. هذا يدل على استقلال حضاري لاشار له الشيخ سلطان بل هذه مقارنة خاطفة بعض المفكرين. قالوا لماذا الاحتلال الفرنسي لم يلبث مع نابليون الا ثلاث سنوات في مصر. وسرعان ما غادر لاسباب عديدة من اهمها ومانعت - [00:41:40](#)

المجتمع المصري انذاك ومجتمع المسلم هو يعني يعني كانت الامة موحدة. الذي قتل احد قيادات اه العسكرية نابليون سليمان الحلبي يعني جاي من الشام وعادي يعني وقتل شخص محتل لبلد مسلم. الشاهد لم تكن تلك يعني الفروق بين بين المسلمين. يقول المفكرون - [00:42:00](#)

الاحتلال الفرنسي لم يلبث الا ثلاث سنوات. بينما الاحتلال الانجليزي اللي جاء بعد العلمانية العربية والدكتاتورية والتغريب. لبت لبت

سبعين عاما لماذا بقي الاحتلال الانجليزي سبع سنين؟ قبل ان المجتمع تغير. صحيح. واصيب بقدر من الهزيمة النفسية فاحتاج الى عقود متطاولة ليطرد المستعمر - [00:42:20](#)

من الحقول التي آآ يعني يمكن استثمارها في صناعة نموذج نهضوي للامة الذي هو آآ النماذج النهضوية الموجودة في العالم الان الاشكالية ان ان هناك من يعني يعتقد او يعني يظن بانه ليس هناك نموذج نهضوي الا النموذج الغربي. لكن في العقود الاخيرة خرج - [00:42:40](#)

نماذج اخرى النموذج التركي النموذج الياباني النموذج الهندي والنموذج الماليزي ويعني نماذج اخرى متعددة في نظري ان ان يعني التوسع في دراسة هذه النماذج ومعرفة يعني ملامستها ومظاهرها ودوافعها مما - [00:43:00](#)

تساعد على على صناعة نموذج نهضوي للامة وقد قامت بعض المراكز مركز نماء للدراسات والابحاث باخراج يعني سلسلة عن هذه التجارب التجربة اليابانية والتجربة التركية والتجربة الماليزية واتوقع ان عندهم ايضا اعداد اخرى البرازيلية ظهرت كلها يعني تشرح كيف تطورت هذيك او كيف - [00:43:20](#)

وكيف نشأت هذه النماذج الحضارية؟ من المهم لمن يعني يقصد الى الى يعني الى الى نهضة امته ان ينظر في هذه النماذج حتى يستطيع ان يعني يستفيد منها ويطور نموذجه الذي سيقدمه. آآ هذه نقطة مهمة جدا في نقطة اخرى من الضروري التعرّيج اليها - [00:43:40](#)

وهي اه ما هي المعوقات التي تقف دون اه يعني مسيرة النهضة. هذا يعني سؤال مهم ان اردنا ان الواقع اه شخصناه من عدة من جهة مدارس ومن عدة اه جهات اخرى من الجهات المهمة اللي هو جهة المعوقات. ونحن اذا نظرنا في المعوقات اه - [00:44:00](#)

يعني معوقات النهضة في الامة وخاصة في عصرنا الحديث نجد انها كثيرة ومتنوعة ولكن انها ترجع الى نوعين اساسيين النوع الاول ما يمكن ان نسويه ان نسميه الداخلية والنوع الثاني ما يمكن ان نسميه بالمعوقات الخارجية. من المعوقات الداخلية مثلا الذي هو آآ ما يمكن نسميه - [00:44:20](#)

قصر النظر الكثير من المفكرين اه لدينا لديه قصر في النظر بمعنى انه لا يشغل الا بالاشكاليات اليومية او الاشكاليات السنوية نعم ولكن الاشكاليات الاشكاليات الحقيقية والمشاريع التراكمية الكلية الشمولية لا تجده يشغل بها كثيرا فتجده يعني يؤلف في بعض - [00:44:40](#)

الاطاء الجزئية عدة كتب ويفعل اشياء كثيرة ولكن الرؤى الكلية لا يهتم بها ولا ولا يركز عليها. من الاشياء ايضا المعوقات في القضايا الجزئية الذي هو آآ انا ما يمكن ان نسميه بعدم الارادة. يعني لدينا قدرات فكرية وقدرات يمكن حتى مالية - [00:45:00](#)

وقدرات آآ يعني عددية لكن هناك عدم من ارادة ما في ارادة وفي كسل يعني كسل آآ كسل كسل ارادي ان صح التعبير نعم من من اهم المعوقات الداخلية الذي هو ما يمكن ان نسميه طبيعة طبيعة يعني طبيعة الحكومات الموجودة في العالم العربي يعني يغلب - [00:45:20](#)

الاستبداد ويغلب عليها الشمولية الصارمة بحيث انها سيطرت على كل مفاصل مفاصل الحياة فلا يستطيع الناس يعني ان يتحركوا الا من خلالها وهم لا يريدون او لم يعني لم يتوجهوا الى الى النهضة فحمد فحمد يعني مشروع النهضة وسؤال النهضة ولم يعد يعني سؤال آآ سؤال - [00:45:40](#)

متحركا في الواقع. يعني اشكالية التبعية عموما. التبعية للمستعمر سواء كانت تبعية سياسية وتبعية فكرية وثقافية. او حتى تبعية اقتصادية ان تربط الناس واقتصادات المجتمعات الاسلامية باقتصاد نقول الخصم او العدو المستعمر. يعني واذا كان هذه معوقات داخلية فمعوقات الخارجية طبعا انه - [00:46:00](#)

الغرب الذي يمسك بازمة الهيمنة والسيطرة في العالم يمنع العالم الاسلامي من امتلاك ادوات النفوذ والايمن سواء كان ذلك على المستوى الاقتصادي يعني اعرف ان بعض البلاد العربية حاولت ان تكتفي غذائيا وتم الضغط عليها لمنع اكتفائها غذائيا كنت قلت في حلقة ماضية يعني مصر مثلا بلد خصبة بلد - [00:46:20](#)

فيها ايدي عاملة فيها مياه نهر النيل اطول نهر في العالم. ومع ذلك لا تستطيع ان تكتفي غذائيا. ومورست ضغوط هائلة لاجل ذلك. لا تستطيع ان او تنفذ الى العسكرية يعني بعد آ غزو العراق الاخير في الفين وثلاثة اغتيل مئات اكثر من مئتين - [00:46:40](#)  
عالم عراقي في العلوم النووية والفيزيائية. يعني لا تستطيع ان تجد تفسيراً لهذا الا انه المستعمر يريد ان يحول بينك وبين التقدم.  
نعم هذه اللي ذكره الشيخ سلطان او المعوذات الخارجية ليست عذرا طبعاً. لكن الوعي بها والوعي بحجمها والوعي بادوات -

[00:47:00](#)

العدو الخارجي او الداخلي او المعوق الداخلي او الخارجي من الاهمية بمكان النهوض بشكل يعني ايجابي وشكل آ سريع يعني من النقاط اللي انا لا احب القراءة في الحلقات لكنني اريد ان انقل رسالة لكل من يتابع انه حالة الاندهاش وحالة - [00:47:20](#)  
يهارب بالغرب هي ليست حالة شاذة كما قال ابن خلدون ان المغلوب آ يعني مولع مولع بتقليد الغالب انا اريد ان اذكر نصاً  
استأذنكم قبل ان ندلف لمحور يختتم فيه الشيخ عبد الله لاسقف قرطبة بعثت رسالة يشتكي من تأثير الاوروبيين الشباب - [00:47:40](#)  
بالثقافة الاسلامية عام ثمان مئة واربعة وخمسين. تصور العبارة هذا رسالة يكتبها احد كبار القيادات الدينية الاوروبية في اسبانيا  
في القرن التاسع الهجري يقول يا الهي يعني من تأمل في هذا النص يقارن وضعه بعض الشباب العربي اليوم يعرف كم كانت هذه

[00:48:00](#) -

امة رائدة وامة متقدمة وان هذه التبعية ليست قدراً مقدوراً هذه فترة ومحنة ستتجاوزها الامة باذن الله لان هذا الدين اصلاً لم يعهد  
حمايته ونهضته لعراق ولا لنظم ولا لقبائل ولا لجماعات انما عهد به الى رب العالمين. لان دين الله تبارك وتعالى. يقول هذا -

[00:48:20](#)

المسيحي يقول يا الهي كل المسيحيين الشباب الموهوبين يقرأون ويدرسون باعجاب الكتب العربية واما الثقافة المسيحية اي فهم  
يحتقرون ويقولون انها لا تستحق الاهتمام. لقد نسوا لغتهم. فمقابل المسيح الواحد الذي يستطيع - [00:48:40](#)  
كتابة رسالة لصديقه باللاتينية لغة الكتاب المقدس نجد الف مسيحي على الاقل يمكنهم ان يبدعوا اشعاراً بالعربية احسن من اشعار  
بانفسهم يعني هذي حالة من الانبهار اللي كانت موجودة لدى الاوروبيين حينما كانت هذه الامة تمسك بازمة الحضارة البشرية -

[00:49:00](#)

صح اه التعبير جميل في المحور اللي ذكره الشيخ ممكن يكون المحور الاخير في الحلقة وما يتعلق بالسؤال الملازم دائماً لسؤال  
النهضة دائماً في السياق الفكري وطرح سؤال النهضة يطرح سؤال اخر مرادف له سؤال الهوية. وفي غالب تجليات السؤالين في  
الغالب يعرض اشبه الثنائية انك يا تختار - [00:49:20](#)

الهوية وتختار النهضة وانه ليس بمقدور انك تجمع بين المعطيين وكثير من المجالات التي يفرض فيها الاجابات على سبيل الذم  
لفصيل او لجماعة تيار معين او جهة معينة تتبنى رؤية معينة في خلق الموازنة بين السؤالين في كثير من السياقات الذمية معينة ان

[00:49:40](#) -

وصف فصيل معين انه هو يبالغ ويغلو في الحفاظ على الهوية على حساب تحقيق النهضة. ولما استقرأ كثير من السياقات الذمية  
المتعلقة القضية اجد ان يعرض كثير من الجوابات هذي اشبه في السياقات تصفية حسابات من غير ما يكون ثمتها حالة من حالات  
الدراسة الموضوعية لاطروحات - [00:50:00](#)

الخطاب التي تقدمه الحركة الاسلامية والاسلاميين وبين واقعهم المعاصر. ولذا من المشاهد اللافتة اللي ما تخطأها العين لما يدخل  
الانسان اي جامعة في العالم العربي او العالم الاسلامي آ مشهد آ الاسلاميين وهم يتخصصون في مختلف المناحي التي يعني في  
ضوء الاتهام - [00:50:20](#)

الحفاظ على الهوية ما كان ينبغي ان يكونوا ملحوظين ومرئيين في مثل هذه المناخات. تجد عندنا الطبيب المسلم وتجد عندنا  
المهندس المسلم والكهربائي والصناعة وما شئت من التخصصات في مختلف المناحي الحياتية. بل من الاشياء المستطرفة اني  
وجدت لمحمد اراكون عبارات معينة. اه يحكي - [00:50:40](#)

فيها على جهة التألم والتحسره هذا المشهد ان ان ويعبر بهذا التعبير عن السلفيين المتغلغلين في مختلف مختلف التخصصات ومختلف المعطيات وبالتالي من الجهة النظرية انا لا اعرف فصيلة معينة يتبنى مثل هذه الرؤية التي هو الاستمسك بالهوية واقتراح مشروع - 00:51:00

نهضة بالكلية آي واي خطاب يقدم للمشروع الاخر هو في حقيقة الامر يخلق يعني يخلق من اشكاليات اشكالية لا لا لا نهاية لها كما يقال من القضايا التي اعتقد هي التي تثير الاشكالية والتي تعبر عن حالة تصفية الحساب القائم الموجود ان ان ثمة تفاصيل - 00:51:20 وثمة من يتهم بهذا الاتهام الخطاب الاسلامي من يعتقد ان مجرد ما تنزل يعني خلنا نقول النهضة الى مسألة تبعية لمنزلة العبودية هو مباشرة يرى ان خرجت عن اطار النهضة وخرجت عن المشاريع النهضوية وصرت مستمسكا - 00:51:40 هويته على حساب النهضة ويعني هذي المعطيات. في حين ليس هذا لازمة ضروريا ولا لازما يقوله المنصف لما يتهم مقابل بمثل اه بمثل هذا المعطى وهذه بمثل هذا الاتهام. فاللي اعتقد ان الخلاصة التي تجي يعني نتحدث عنها - 00:52:00 ان ان ثمة حالة من حالات محاولة التوفيق محاولة التوازن انا لا ازمع ولا ابرئ ان قد يوجد اه شخصيات او جيوب او افراد معينين قد يبالغون في مسألة معينة في قضية ما اه هي تحت ذريعة معينة انهم يريدون المحافظة على الهوية وان كان حقيقة ليست -

00:52:20

المسألة من هذا القبيل بمقدور الانسان ان ينتقل لمربع النهضة لكن وصف من التيار الاسلامي او وصف الخطاب السلفي بشكل عام بمثل هذا الاتهام اعتقد ان في قدر التجني قدر من التحيز وان الحقيقة المطلع على طبيعة الخطابات القائمة الموجودة المطلة على الواقع الاسلامي - 00:52:40

اذ يكذبه يكذبه وثمة حالة من حالات التمييزات الموجودة داخل اطر الخطاب الشرعي خطاب السلفي الخطاب الاسلامي هو الذي يحل هذه الاشكالية لا احد يقول ان وسائل تحقيق النهضة التي اه سبقنا بها الغرب انها حرام علينا. نعم. تحت ذريعة المحافظة على الهوية.

لا - 00:53:00

ما يتعلق بالتقنيات ما يتعلق بالتكنولوجيا ما يتعلق بالمعارف الدنيوية كلها يعني من قبيل المشترك الانساني الذي نتطلع ويتطلع اي اسلامية لكن الاشكالية في القيم المفاهيمية في في في الرؤى الفكرية للمخالفين المصادمة لهويتنا ليس ليس لنا من - 00:53:20 خيار انا ردنا كامة مسلمة ان نحقق نهضتنا الا بالاستمسك بهذه الهوية الاسلامية يعني كما يعني ذكرناها يعني اردنا ان نحاكم هذه هذه الدعوة من جهة الواقع التطبيقي في التخلف في التخلف النهوي ليس خاص بالخطاب السلفي فقط بل هو - 00:53:40 لكل اطياف الامة. نعم صحيح. فكل اطياف الامة اصلا لم يشاركوا فيها في النهضة. النهضة ايوه. فهو ليس يعني لم يشاركه حتى بالبحوث يعني انقصد يعني بالبحوث بالبحوث ولا تقديم الرؤى يعني قدمت رؤى متعددة والذي قدم رؤية هو لم يقدمها لانه مثلا من الخطاب السلفي ومن غيره وقدمها باعتباره يعني فكر - 00:54:00

في هذا السؤال الذي اصلا لا ينتمي الى اي الى اي تيار من التيارات. نعم. وليس يعني لا نقول من الادوات الكاشفة عقد مقارنات بين المجتمعات العربية نفسها التي هي متفاوتة - 00:54:20

وده طبعا بجانب المحافظة وجانب الحريات وما الى ذلك. يعني الذين يختزلون قضية التخلف قضية تمكين المرأة وتحررها من حجابها او الترخص في زواجها واياها بلا محرم وما الى ذلك. عليهم ان يقارنوا او يذهبوا بالعدسة الى بلاد عربية تحرروا. مما يعتبرون - 00:54:30

لم يتقدموا هم اشد تخلفا واشد فقرا يعني فهذا من التصليح المخل يعني في في توصيف اشكالية التخلف في العالم العربي من المعطيات التي سمعتها من الشيخ ويمكن مثلا كان معطى جميل سمعته من الشيخ اثناء الاعداد التي هو قضية انه انه اقامة المعركة في هذه الاشكالية - 00:54:50

تهدر اه جملة عريضة من طاقات الاسلامية اصلا. استنزاف استنزاف الجهود من غير. والحقيقة لو لو افترض خلنا نفترض جدلا ان ثمة حالة من حالات الاشكال الحقيقي لتبني فصيل معين للمحافظة على الهوية على حساب النهضة خلها يعني مشروع تكاملي خل هذول



يعني خلني اقول يسعون الى الخلاخ من حياتي - 00:55:10

توازن المحافظة على الهوية في في وانت ابذل المشروع بدل ما تستنزف الجهود اه بدل ما ما تمارس فعل تحقيق النهضة تمارس اه فعلا في مصادمة يعني دعاة الهوية ان صح التعبير الله يعطيكم العافية الى هنا ان نكون قد وصلنا الى اخر الحلقة ايها الاخوة

والاخوات الى هذه - 00:55:30

لحظات نكون قد وصلنا الى اخر لحظات برنامجنا نستودعكم الله في الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:50